وغاية العمر قد انتهت وأيقن أنه
لا محيص له منك ولا مهرب له عنك
تلقاك بالإنابة وأخلص لك التوبة
فقام إليك بقلب طاهر نقي ثم دعاك
بصوت خائل خفي قد طالما لك أظهره
فانحنى ونكس رأسه فإنه قد ارعشت
خشيتك رجليه وغرقت دموع عينيه
يدعوك يا أرحم الراحمين ويا أرحم
من أناب المستحمون ويا أعطف
من أطاف به المستغفرون ويا من
عفوه أكثر من نقمته ويا من رضاه أوفر من

من سخطه ويا من تحمد إلى خلقه بحسن
التجاوز ويا من عود عباده قبول الإنابة
ويا من استصلح فاسدهم بالتوبة ويا من
رضي من فعلهم باليسير ويا من كافأ قليلهم
بالكثير ويا من ضمن لهم قبول الدعاء ويا من
وعدهم على نفسه بتفضله حسن الجزاء
ما أنا بأعصى من عصاك فغفرت له وما أنا
باليوم من أعتذر إليك فقبلت منه وما أنا
بأظلم من تاب إليك فعدت عليه أتوب إليك
في مقامي هذا توبة نادم على ما فرط منه
مشفق مما اجتمع عليه خالص الحياء مما وقع
فيه عالم بأن العفو عن الذنب العظيم
لا يتعاظمك وأن التجاوز عن الإثم الجليل
لا يستصعبك وأن احتمال الجنايات الفاحشة